

# السجع في المقامة البغدادية بين الهمداني والحريري

(دراسة مقارنة)

رسالة

قدمها

ذوالفيادي

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢١٠٢



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

٢٠٢٣ م

الرسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية.

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة ( S.Hum )

قدمها

ذوالفيادي

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد ١٨٠٥٠٢١٠٢

موافقة المشرفين

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

المشرف الثاني

المشرف الأول

إيفان أولياء

إيفان أولياء ترسنادي الماجستير

الدكتور فهمي سفيان

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة  
وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والمواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)  
في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ ٦ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ

١٩ ديسمبر ٢٠٢٣ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

السكرتير

رئيس اللجنة

إيفان أولياء

(إيفان أولياء ترسنادي، الماجستير)

(الدكتور فهمي سفيان، الماجستير)

الأعضاء

العضو ٢

العضو ١

(أيوب بردان، الماجستير)

(الدكتور عبد الرزاق، الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية



دار السلام - بندا أتشيه

(الدكتور شريف الكين، الماجستير)

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

## SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini :

Nama : Zoel Fiadi

NIM : 180502102

Prodi : Bahasa dan Sastra Arab

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa skripsi yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

السجع في المقامة البغدادية بين الهمذاني والحري  
(دراسة مقارنة)

Adalah hasil karya sendiri dan bukan plagiat. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No.17 Tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat agar dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

Banda Aceh, 29 Desember 2023  
Yang memberi pernyataan,



  
Zoel Fiadi  
NIM.180502102

## كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضله فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فقد انتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع :  
" السجع في المقامة البغدادية بين الهمذاني والحريي (دراسة مقارنة)". قدمها الباحث لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على الشهادة " S.Hum " في اللغة العربية وأدبها.  
وفي هذه الفرصة النفيسة، يقدم الباحث الشكر على المشرفين الكريمين هما الأستاذ الدكتور فهمي سفيان والأستاذ إيفان أولياء ترسنادي على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهم وأفكارهما في الإشراف على كتابة الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.  
ويقدم الباحث الشكر خاصا لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع الأساتيد والأستاذات فيه، وعميد الكلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدته في كتابة هذه الرسالة.  
وفي هذه الفرصة أيضا يقدم الباحث الشكر الكثير لوالديه اللذين قد ربياه تربية حسنة وهذباه تهذيبا نافعا، لعل الله يجزيهما أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.  
وأخيرا، يرجو الباحث من القارئ تعليقا بنائيا وإصلاحا نافعا للباحث خاصة والقارئ عامة، والحمد لله رب العالمين.

دار السلام — بندا أتشييه

الباحث،

ذوالفيادي

## محتويات البحث

أ.....	كلمة الشكر.....
ب.....	محتويات البحث.....
ز.....	تجريد.....
١.....	الباب الأول : مقدمة .....
١.....	أ. خلفية البحث.....
٢.....	ب. مشكلة البحث.....
٣.....	ج. أغراض البحث.....
٣.....	د. معاني البحث.....
٤.....	هـ. الدراسات السابقة.....
٦.....	و. منهج البحث.....
٨.....	الباب الثاني : ترجمة بديع الزمان الهمداني والحريري .....
٨.....	أ. ترجمة بديع الزمان الهمداني.....
٨.....	١. حياته ونشأته.....
١٠.....	٢. حياته الأدبية.....
١٠.....	٣. مصنفاته.....
١١.....	ب. ترجمة الحريري.....
١١.....	١. حياته ونشأته.....
١٢.....	٢. حياته الأدبية.....
١٢.....	٣. مصنفاته.....
١٤.....	الباب الثالث : الإطار النظري .....
١٤.....	أ. السجع.....
١٤.....	١. تعريف السجع.....

١٤	٢. أقسام السجع.....
١٦	٣. أحسن السجع.....
١٧	أ. المقامة .....
١٧	١. تعريف المقامة.....
١٧	٢. نشأتها.....
١٩	٣. خصائصها.....
١٩	٤. أشهر رجالها.....
٢٠	<b>الباب الرابع : السجع في المقامة البغدادية بين الهمداني والحريري</b> .....
	أ. لمحة موجزة عن المقامة البغدادية للهمداني والحريري وأوجه الاتفاق والاختلاف بينهما
٢٠	من حيث المضمون.....
٢٠	١. لمحة موجزة عن المقامة البغدادية للهمداني والحريري.....
٢١	٢. وجوه الاتفاق.....
٢١	٣. وجوه الاختلاف.....
٢١	ب. طبيعة السجع وأنواعه في المقامتين لكل من الهمداني والحريري.....
٢٢	١. أنواع السجع في المقامة البغدادية للهمداني.....
٢٩	٢. أنواع السجع في المقامة البغدادية للحريري.....
٣٧	٣. طبيعة السجع في المقامة البغدادية للهمداني والحريري.....
٤٠	ج. وجه المشابهة والاختلاف بين المقامتين من حيث السجع .....
٤١	<b>الباب الخامس : خاتمة</b> .....
٤١	أ. النتائج .....
٤١	ب. التوصيات .....
٤٣	<b>المراجع</b> .....

## تجريد

اسم الطالب	: ذوالفيادي
رقم القيد	: ١٨٠٥٠٢١٠٢
الكلية	: كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: السجع في المقامة البغدادية بين الهمداني والحريري (دراسة مقارنة)
تاريخ المناقشة	: ١٩ ديسمبر ٢٠٢٣ م
حجم الرسالة	: ٤٤ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور فهمي سفيان الماجستير
المشرف الثاني	: إيفان أولياء ترسنادي الماجستير

تهدف هذه الرسالة إلى معرفة أنواع السجع وطبيعته في المقامتين البغداديتين للهمداني والحريري ومعرفة وجه التشابه والاختلاف بين المقامتين من حيث السجع. وأما المنهج الذي استخدمه الباحث في تنفيذ هذه الرسالة فهو المنهج المقارن. ومن النتائج التي حصل عليها الباحث هي : أنواع السجع في المقامة البغدادية للهمداني هي : المتوازي(١١)، والمرصع(٢)، والمطرف(١٨) وأما أنواع السجع في المقامة البغدادية للحريري هي : المتوازي(١٤) والمطرف(٢٤)، وتتشابهت المقامة البغدادية للهمداني والحريري من ناحية السجع بحيث إن معظم السجع في تلك المقامتين السجع المطرف والمتوازي ، ومن حيث طوله فمعظم السجع فيهما السجع الطويل. ووجه الاختلاف في المقامة البغدادية للهمداني والحريري أن في المقامة البغدادية للهمداني يوجد السجع المرصع ولا يوجد السجع المرصع في المقامة البغدادية للحريري، و في المقامة البغدادية للهمداني يوجد السجع القصير ولا يوجد السجع القصير في المقامة البغدادية للحريري، ومعظم الفقرة المسجوعة في المقامة البغدادية للهمداني تأتي بالأسلوب غير مجازي وأما الفقرة المسجوعة في المقامة البغدادية للحريري تأتي بالأسلوب المجازي

## ABSTRAK

Nama : Zoel Fiadi  
NIM : 180502102  
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora dan Sastra Arab  
Judul : As-Saja' fī Al Maqāmah Al-Baghdādiyyah baina Al-Hamazāny wa Al-Harīry (dirāsah muqāranah)  
Tanggal Sidang : 19 Desember 2023  
Tebal Skripsi : 44 Halaman  
Pembimbing I : Dr. Fahmi Sofyan, SS., MA.  
Pembimbing II : Ivan Aulia Trisnady, Lc., MA

---

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui persamaan dan perbedaan antara kedua *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* antara *Al-Hamazāny* dan *Al-Harīry* dan juga untuk mengetahui karakteristik As-Saja' serta jenis-jenisnya yang terdapat di *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* antara *Al-Hamazāny* dan *Al-Harīry* dan juga untuk mengetahui persamaan dan perbedaan antara 2 *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* antara *Al-Hamazāny* dan *Al-Harīry*. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode komparatif. Dan dari segi saja' yaitu : jenis-jenis saja' yang terdapat pada *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* karya *Al-Hamazāny* yaitu : *Al-Mutawādzy*, *Al-Mutharraf*, dan *Al-Murassha'*. Adapun jenis-jenis saja' pada *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* karya *Al-Harīry* yaitu : *Al-Mutawāzy* dan *Al-Muṭarraf*. Saja' pada *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* antara *Al-Hamazāny* dan *Al-Harīry* memiliki persamaan yang di mana di kedua *Al-Maqāmah* terdapat As Saja' *Al-Mutawāzy* dan *Al-Muṭarraf* dan juga dari sisi panjangnya saja' karakteristik Saja' di kedua *Maqāmah* adalah *Maqāmah* yang panjang. Dan perbedaannya ialah di mana pada *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* karya *Al-Hamazāny* terdapat As Saja' *Al-Murassha'* dan tidak terdapat pada *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* karya *Al-Harīry* dan di *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* karya *Al-Hamazāny* terdapat As Saja' *Al-Qashiir* dan tidak terdapat pada *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* karya *Al-Harīry*. Dan juga sebagian besar uslub *Faqrah* yang berasaja' pada *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* karya *Al-Hamazāny* ialah uslub *Al-Haqīqiy* sedangkan pada *Al-Maqāmah Al-Baghdādiyyah* karya *Al-Harīry* sebagian uslub *Faqrah* yang bersaja' ialah uslub *Majaziy*.

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

كلمة الأدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به تأثير عواطف القراء والسامعين، سواء شعرا أم نثرا<sup>١</sup>. وقال حنا الفاخوري في كتابه " تاريخ الأدب العربي " الأدب هو مجموعة الآثار المكتوبة التي يتجلى فيها العقل الإنساني بالإنشائي أو الفن الكتابي<sup>٢</sup>. وينقسم الأدب على الشكل الرئيسي إلى الشعر والنثر. قال قدامة في تعريف الشعر: إنه قول موزون مقفى الذي يدل على معنى<sup>٣</sup>. وأما النثر هو الكلام الذي يصور العقل والشعور ولا يتقيد بوزن ولا قافية<sup>٤</sup>. وله أنواع كالرواية، والخطابة، والمقالة، والمسرحية، والقصة، والأمثال، والحكم، والوصايا. ومع مرور الزمان ظهر النوع الجديد في فن النثر وهو المقامة.

المقامة هي نوع من القصة القصيرة، أدبي، بليغ ومسجوع يجري على لسان رجل خيالي ماكر يحتال الناس للحصص على المال. وفي غالب الأحيان تنتهي المقامات

<sup>١</sup> شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ( مصر : دار المعارف، ١٩٩٥ م)، ص ٧

<sup>٢</sup> حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ( المكتبة البولسية، ١٩٨٧ م)، ص ٣٤

<sup>٣</sup> أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ( مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤ م)، ص ٢٩٥

<sup>٤</sup> نفس المرجع، ص ٣٢٧

بعبرة أو وعظة أو نكتة دينية أو أخلاقية<sup>٥</sup>. وظهر هذا الفن الأدبي من رحم نوع الفن الأدبي المسجوع الذي ظهر منذ زمان قديم في خطب الجاهلية. ولقد كان بديع الزمان أول من أطلق اسم المقامات على عمل أدب من إنشائه وقد لاقت مقامته قبولا في نفوس معاصر به<sup>٦</sup>. وتبعه الحريري، وتوسع من خلفوها بالمقامة فأجروها لا في تعليم الأساليب الأنيقة حسب، بل أيضا في مختلف الشؤون الثقافية. فحملوها نحو وفقها وطبا، ووضعوا فيها مناظرات خيالية كما وضعوا بها أحيانا جوانب من مجتمعاتهم ولكنهم لم يفكوا عنها أبدا قيودا اللفظ وأسجاعه<sup>٧</sup>.

وكتب بديع الزمان الهمذاني مقامات كثيرة. وبين هذه المقامات المساوات والفروق. وكتب الحريري مقامات الحريري بعد بديع الزمان. واستخدم الهمذاني والحريري في مقاماتيهما أسماء المدينة المشهورة في العالم العربي لتكون أسماء مقاماتيهما. وتوجد بعض مقامات الحريري سميت بنفس الاسم بمقامات الهمذاني. على سبيل المثال المقامة الكوفية والمقامة البغدادية إلا أن الهمذاني استخدم الكلمة بغدادا ولكنه في نفس المعنى مع بغداد وهو اسم لعاصمة العراق في يومنا هذا. وانطلاقا من خلفية البحث الذي ذكرها الباحث سابقا أراد الباحث أن يجري مقارنة بين المقامتين البغداديتين لكل من الهمذاني والحريري في طبيعة السجع فيهما.

AR - RANIRY

## ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث التي يحاول الباحث توضيحها في هذه الرسالة هي :

١. ما طبيعة السجع وأنواعه في المقامتين البغداديتين لكل من الهمذاني

والحريري؟

<sup>٥</sup> مهين حاجي زاده، المقامة في الأدب العربي و الآداب العالمية، ( أذربيجان : مجلة اللغة

العربية و آدابها، ٢٠٠٤ م)، ص ٢٠

<sup>٦</sup> حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، ( مصر : دار المعارف، د.ت)، ص ٢٥

<sup>٧</sup> شوقي ضيف، المقامة، ( مصر: دار المعارف، ١٩٥٤ م)، ص ١٠

٢. ما هي وجه التشابه والاختلاف بين المقامتين من حيث السجع؟

### ج. غرض البحث

أما غرض البحث الذي يسعى هذا البحث إلى تحقيق الرسالة فهو :

١. معرفة طبيعة السجع وأنواعه في المقامتين البغداديتين للهمذاني و

الحريري

٢. معرفة وجه التسابه والاختلاف بين المقامتين من حيث السجع

### د. معاني المصطلحات

قبل الشروع في تفاصيل هذه الرسالة، أراد الباحث شرح معاني

المصطلحات التي تتضمن في هذه الرسالة :

١. السجع ( في علم البلاغة )

السجع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير<sup>٨</sup>. وسيأت في الباب

الثالث مزيد بيان له.

٢. المقامة

المقامة (بفتح الميم) لغة هي واحدة المقامات في الاستعمال

العربي القديم على موضع القيام، فهي مفعلة من القيام، يقال مقام

ومقامة كمكان ومكانة، وهما في الأصل اسمان لموضع القيام<sup>٩</sup>.

وأما معنى المقامة اصطلاحاً عند بديع الزمن هي قريبة المعنى من

كلمة حديث. وهو عادة يصوغ هذا الحديث في شكل قصص قصيرة

<sup>٨</sup> علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ( دار المعارف، د.ت )، ص ٢٧٣

<sup>٩</sup> حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، ص ٩

يتأنق في ألفاظها وأساليبها<sup>١٠</sup>. وسيذكر الباحث في الباب الثالث تفصيلا آخر حول هذا المصطلح.

### ٣. المقامة البغدادية

واحدة من المقامات الموجودة في كل من مقامات الهمذاني والحريري. قد نسبت هذه المقامات إلى بغداد، و هي عاصمة الدولة الإسلامية في العصر العباسي. وقد جعلها خليفة المنصور لتكون عاصمة الدولة. والكلمة "بغداد" تعني "عطية الله" وتقول النصوص أيضا إن المنصور عندما بناها سماها "مدينة السلام" وكان يطلق على المدينة أيضا اسم المنصورية، وذلك نسبة إلى بانيها، وكذلك عرفت باسم الزوراء<sup>١١</sup>.

### ٤. دراسة مقارنة (في الأدب)

دراسة القارنة في الأدب هي الدراسة التي تحاول أن تتخطى الحدود القومية لتعرف ما عند الآخرين، ما هو أصيل من آدابهم وما هو غير أصيل<sup>١٢</sup>.

### هـ. الدراسات السابقة

في هذا الصدد، يعرض الباحث الدراسات التي سبقت كتابتها عن "المقامة البغدادية" للهمذاني و الحريري، ولقد بحث الباحث دراسة هذه المقامة في ملفات جامعة الرانيري والجامعات الأخرى عن طريق الإنترنت، و من البحوث العلمية التي تتعلق بهتتين المقامتين ودراسته، وإلى هذا الحد، لم يكتبه

<sup>١٠</sup> شوقي ضيف، المقامة، ص ٨

<sup>١</sup> نبيلة حسن محمد، تاريخ الدولة العباسية، (إسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣ م)،

ص ١٢٤

<sup>١٢</sup> أحمد مكي، في الأدب المقارن، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٧م)، ص ٧

أحد. ولكن من الجدير هنا، يعرض الباحث الرسائل التي تبحث عن السجع في المقامة لتساعد الباحث في كتابة رسالته، وتلك كما يلي :

١. السجع في المقامة المراغية للحريري، إعداد حماية الملة، التي تخرجت سنة ٢٠٢٢ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

هدفت هذه الرسالة إلى معرفة أنواع السجع في المقامة المراغية للحريري. ومنهج البحث الذي استخدمت فيها الباحثة منهج البحث الكيفي أو النوعي. والنتائج التي وجدت هي أن السجع في المقامة المراغية ثلاثة أسجاع، تتكون سبعة وأربعين سجعا مطرف، اثنين و ستين سجعا متوازيا، ثلاثة أسجاع مرصع.<sup>١٣</sup>

٢. السجع في المقامة الصنعانية للحريري، إعداد رجال مهدي الذي تخرج سنة ٢٠٢١ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

هدفت هذه الرسالة إلى معرفة أنواع السجع في مقامة الصنعانية للحريري. ومنهج البحث الذي استخدمت فيها الباحثة منهج الوصفي الكيفي. ووجد الباحث في هذه الرسالة أن في المقامة الصنعانية للحريري ثلاثة انواع السجع هي : السجع المطرف في سبعة وعشرين موضعا، والسجع المتوازي في واحد وثلاثين مواضع، والسجع المرصع في خمسة مواضع.<sup>١٤</sup>

<sup>١٣</sup> حماية الملة، "السجع في المقامة المراغية للحريري" (دراسة بلاغية) جامعة سونان أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠٢٢ م

<sup>١٤</sup> رجال مهدي، السجع في مقامة الصنعانية للحريري (دراسة بلاغية)، جامعة سونان أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا. ٢٠٢١ م

٣. السجع في مقامة الصنعانية لدى حريري، إعداد الأمي جزيلة الحكيمة، التي تخرجت سنة ٢٠٢١ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

هدفت هذه الرسالة إلى معرفة الألفاظ التي فيها السجع في مقامة "الصنعانية" لدى حريري و لمعرفة أنواع السجع في مقامة "الصنعانية" لدى حريري. ومنهج الذي استخدم فيها البحث النوعي. ووجدت الباحثة في هذه الرسالة أن في مقامة الصنعانية لدى حريري "سبعة و ستين سجعا،<sup>١٥</sup> نقطة اتفاق البحث الأول، الثاني، والثالث مع هذا البحث هو أن تلك البحوث الثلاثة تبحث عن السجع في المقامة ونقطة الاختلاف بين البحث الأول، الثاني، والثالث يكون في طبيعة الدراسة. و لم يجد الباحث البحث الذي يبحث عن مقارنة السجع في مقامتي الهمذاني والحريري.

#### و. منهج البحث

و المنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي النوعي حيث إنه يقوم بإجراء مقارنة السجع في المقامة البغدادية للهمذاني والحريري. ولجمع المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها الباحث، يعتمد على طريقة البحث المكتبي وذلك بالاطلاع على الكتب والمقالات التي تتعلق بهذه الرسالة.

وأما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فيعتمد الباحث على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب، جامعة الرانري الإسلامية الحكومية، دار السلام – بند أتشيه وهو كتاب :

<sup>١٥</sup> أمي جزيلة الحكيمة، السجع في مقامة صنعانية لدى الحريري (الدراسة بلاغية)، جامعة

*"Pedoman Penulisan Skripsi Bahasa dan Sastra Arab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2020"*



## الباب الثاني ترجمة بديع الزمان الهمداني والحريري

في هذا الباب سيقدم الباحث صورة مختصرة عن سيرة بديع الزمان الهمداني والحريري ونشأتهما وأعمالهما الأدبية.

### أ. ترجمة بديع الزمان الهمداني

#### ١. حياته ونشأته

هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني ، عرف ببديع الزمان الهمداني. وولد في همدان سنة ٣٥٨ هـ<sup>١</sup>. وهمدان هي إحدى مدن بلدة إيران في هذا العصر وقيل إنها واحدة من المدن القديمة في تلك البلدة. وهذه المدينة تقع في شمال إيران.

ينتمي الهمداني إلى أسرة عربية مكثت في همدان كما ذكر الهمداني في إحدى رسائله:

" إني عبد الشيخ، واسمي أحمد، وهمدان المولد، وتغلب المورد ومضمر التحد"

ويبدو أن الهمداني لا يحب همدان ولم ترغب في إقامة فيها.<sup>٢</sup>

وقد اشتهر هذا الأديب الهمداني بذكائه حيث إنه كان ينشد القصيدة التي لم يسمعها من قبل، وطولها تزيد على خمسين بيتا فيحفظها كلها ويؤديها من أولها إلى

<sup>١</sup> محمد محيي الدين عبد الحميد ، شرح مقامات أبي الفضل بديع الزمان الهمداني، (القاهرة :

مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٢ م)، ص ١٠

<sup>٢</sup> حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، ( مصر : دار المعارف، د.ت)، ص ٥٢

آخرها، لا يخرم حرفا ولا يخل بمعنى، وينظر في الأربعة والخمسة أوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يقرأها عن ظهر قلبه ويسرده سردا.<sup>٣</sup>

غادر الهمذاني همدان سنة ٣٨٠ هـ وعمره حينئذ ٢٢ سنة ثم سافر إلى جرجان وأقام بها مدة على مداخلة جماعة الإسماعيلية وعاش في رعايتهم وأخذ العلوم منهم. وفي سنة ٣٨٢ هـ لما بلغ عمره ٢٤ سنة وصل نيسابور<sup>٤</sup>. وفي نيسابور أملى على أحد الكتب أربع مئة مقامة، وقد كان يتمنى أن يلتقي بأديب نيسابور الكبير، أبي بكر الخوارزمي لينال شيئا من الأدب منه ولكن الخوارزمي لم يحسن استقباله، وغاظ ذلك بديع الزمان إلى أن تجري المناظرة بينهما ويطعن مقامات بديع الزمان ولكنه لم يعمر بعد ذلك، بل مات قبل أن يحول الحول على هذه المناظرة سنة ٣٨٣ هـ.<sup>٥</sup>

وترك البديع نيسابور متوجها إلى سجستان، ووقف عند أميرها خلف بن أحمد الذي مدحه في ست مقاماته. ولكنه واصل رحلته حتى انتهى به الأمر في هراة وتوفي فيها.<sup>٦</sup>

توفي رحمه الله تعالى بهراة يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. قال الحاكم المذكور: "وسمعت الثقات يحكون أنه مات لسبب

AR - RANIRY

<sup>٣</sup> أبي منصور عبد الملك الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، (بيروت: دار الكتب

العلمية)، ج ٤، ص: ٢٩٣

<sup>٤</sup> W. J. Prendergast, *The Maqamat Of Badi' Al-Zaman Al-Hamadani*, (Madras: S.P.C.K Press, 1915) hal: 3-4

<sup>٥</sup> عمر فروخ، الرسائل والمقامات، (بيروت: مكتبة ميمنة، ١٩٥٠م)، ط ٢، ص: ٢٥

<sup>٦</sup> حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، ص: ٥٤

السكّنة وكان دفنه يعجل ، فأفاق في قبره سمع صوته بالليل، وأنه نبش عنه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات لسبب هول القبر".<sup>٧</sup>

## ٢. حياته الأدبية

نشأ بديع الزمان في همدان، وفيها درس على أبي الحسين أحمد بن فارس (توفي ٣٩٥هـ) اللغوي النقاد المشهور وكذلك درس على عيسى بن هشام الإخباري<sup>٨</sup>. ولقد اشتهر بديع الزمان في أعماله الأدبية طول حياته ولقد كان إبداعه الفني (في الأدب العربي). وكان يترجم ما طرح إليه من الأبيات الفارسية التي تشتمل على المعاني الغريبة، بالأبيات العربية فيجمع بها الإبداع والإسراع<sup>٩</sup>. وقد اشتهر الهمذاني بأنه أول من ابتدع فن المقامة في الأدب العربي. وألف بديع الزمان مقاماته في أثناء نزوله بنيسابور، ويقال إنه كان يقوم بإلقاء الدروس والمحاضرات عن النصوص الأدبية واللغة العربية أثناء إقامته في نيسابور.<sup>١٠</sup>

## ٣. مصنفاته

ولبديع الزمان الهمذاني مصنفات كثيرة منها مقامات بديع الزمان وهي مجموعة مقامته التي تتضمن فيه القصص التي وضعها الهمذاني في إطار ثابت الشكل، فلها راوية فهو عيسى بن هشام، وبطل أبو الفتح الإسكندري. وعدد مقامته خمسون مقامة.

<sup>٧</sup> أبو العباس شمس الدين، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (بيروت: دار صادر،

١٩٧٨م)، ص: ١٢٩

<sup>٨</sup> عمر فروخ، الرسائل و القامات، ص: ٢٥

<sup>٩</sup> بديع الزمان الهمذاني، ديوان بديع الزمان الهمذاني، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص: ١٧

<sup>١٠</sup> شوقي ضيف، المقامة، (مصر: دار المعارف، ١٩٥٤ م)، ص ١٦

وله ديوان بديع الزمان وهو مجموعة الأشعار التي ألفها بديع الزمان  
الهمداني.

## ت. ترجمة الحريري

### ١. حياته ونشأته

اسمه الرئيس أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، نسب  
اسمه إلى صناعة الحرير أو بيعه، ولد سنة ٤٤٦ هـ بالمشان، وهي قرية قريبة من  
البصرة، ثم سافر إلى البصرة وسكن في محلة بني حرام، وتأدب بها، وقرأ العربية على  
أبي الحسين بن فضال المجاشعي شيخ إمام الحرمين، والفقهاء على أبي إسحاق  
الشيرازي<sup>١١</sup>. وله ثلاثة أولاد، وهم: عبيد الله وأبو القاسم عبد الله وأبو العباس  
محمد، أما أول هؤلاء الثلاثة فكان يعمل قاضياً في البصرة، وأما الثاني فكان يعمل  
موظفاً في ديوان بغداد، وأما الثالث فورث وظيفة أبيه<sup>١٢</sup>.  
وقد كان الحريري من الأغنياء في البصرة فقد كان في البصرة يملك ثمانية عشر  
ألف (١٨٠٠٠) نخلة. وكان صاحب الخبر في البصرة نفسها أو في المشان وصاحب  
الخبر هو الذي يحمل إلى الخليفة أخبار الناس والجيش والإدارة، ولقد بقي في هذه  
المنصب في عتبه إلى أواخر أيام الخليفة المقتفي<sup>١٣</sup>. وكانت وفاته في البصرة سنة  
٥١٥ هـ<sup>١٤</sup>.

<sup>١١</sup> أبو عباس أحمد الشريشي، شرح مقامات الحريري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨

(م) ص: ٦

<sup>١٢</sup> شوقي ضيف، المقامة، ص: ٤٦

<sup>١٣</sup> عمر فروخ، الرسائل والمقامات، ص: ٥٢

<sup>١٤</sup> أبو عباس أحمد، شرح مقامات الحريري، ص: ٦

## ٢. حياته الأدبية

درس الحريري الأدب على أيدي القاسم القصباني البصري وهو أحد أشهر نحاة البصرة في زمنه.<sup>١٥</sup>

وكان الحريري يكتب الرسائل، فمن رسائله رسالة كتبها على لسان بعض أصدقائه يعاتب صديقاً أخل به في دعوة، وقد التزم في كلمة منها السين ومنها " باسم القدوس أستفتح، وبإسناده أستنجح سجية سيدنا سيف السلطان، السيد النفيس سيد الرؤساء، حرسن نفسه، واستنارت شمسه، وبسق غرسه، واسق أنسه، استمالة الجليس، ومساهمة الأنيس، ومواساة الحيق النسيب، ومساعدة الكسير والسليب".<sup>١٦</sup>

وفي سنة ٤٩٥ هـ بدأ الحريري كتابة المقامات وعمره حينئذ واحدة وثلاثون عاماً، ولكنه لم يتمها (وهي خمسون مقامة) دفعة واحدة، بل في فترات متقطعة خلال بضع سنوات<sup>١٧</sup>. وكان أول المقامات التي وضعها الحريري هي المقامة الحرامية وهي المقامة الثامنة والأربعون.<sup>١٨</sup>

## ٣. مصنفاته

قد ألف الحريري طول حياته مصنفات كثيرة، وله ديوان رسائل، وله الرسالة السينية التزم في جميع كلماتها حرف السين، والرسالة الشينية التزم أيضاً بجميع كلماتها حرف الشين. وله ديوان الشعر. وألف درة الغواص في أوهام الخواص حيث

<sup>١٥</sup> أنيس المقدسي، تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، (جامعة بيروت الأميركية،

د.ت) ج ١، ص: ٤٠٢

<sup>١٦</sup> نفس المرجع ص: ٤٠٥

<sup>١٧</sup> أنيس المقدسي، تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، ص: ٤٢

<sup>١٨</sup> أبو القاسم الحريري، مقامات الحريري، (بيروت: دار بيروت، ١٩٧٨ م)، ص: ٥

بين فيه أغلاط الكتاب فيما يستعملونه من الألفاظ بغير معناها وفي غير موضعها،  
 وألف ملحّة الإعراب في صناعة الإعراب وهي أرجوزة في النحو.<sup>١٩</sup>  
 وله المقامات، وهذا أشهر مصنفاته، وقد قلّد فيها بديع الزمان الهمذاني،  
 ونظمها في فترات دامت بضع سنوات، وجعلها خمسين كاملة.<sup>٢٠</sup>




---

<sup>١٩</sup> نفس المكان

<sup>٢٠</sup> عمر فروخ، تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، ص: ٥٤

## الباب الثالث الإطار النظري

في هذا الصدد أراد الباحث أن يبين عن الإطار النظري حول السجع والمقامة

### أ. السجع

#### ١. تعريف السجع

السجع هو أحد المحسنات البديعية اللفظية ومعناه لغة هو مأخوذ من الكلمة " سجع - يسجع - سجعا " تعني استوى واستقام وأشبه بعضه بعضاً<sup>١</sup>. وسجعت الحمامة والناقة أي رددت صوتها على طريقة واحدة، وسجع فلان بمعنى : تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر مقفى غير موزون<sup>٢</sup>.

ومعنى السجع اصطلاحاً هو كما نقل أحمد قاسم ومحيي الدين ديب في الكتاب "علوم البلاغة البديع والبيان" والمعاني من السكاكي حيث إنه قال " السجع في النثر كالقوافي في الشعر" ونقل أيضاً من قول الخطيب التبريزي حيث إنه عرف السجع بأنه "تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد"<sup>٣</sup>. والخلاصة أن السجع هو توافق الفاصلتين في النثر على حرف واحد.

#### ٢. أقسام السجع

ينقسم السجع من حيث توافق الفاصلة إلى في الوزن والقافية إلى ثلاثة أقسام

<sup>١</sup> صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية (د.م) :

د.ن، د.ت)، ص: ٢٤٤

<sup>٢</sup> مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١١ م)، ط ٥، ص: ٤٣٤

<sup>٣</sup> محمد أحمد قاسم ومحيي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني (لبنان : مؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣ م)، ص ١٠٦

فهي المطرف، والمرصع، والمتوازي وأما من حيث طوله فينقسم إلى قسمين فهما السجع الطويل والقصير .

وذكر أحمد مصطفى المراغي في كتابه "علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع" السجع إلى ثلاثة أقسام فهي : مرصع، ومتوازي، ومطرف<sup>٤</sup>. وهذا بيان لها :

■ **المرصع** : هو ما اتفقت إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية كقول الحريري "فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه" وقول أبي الفتح البستي "ليكن إقدامك توكلًا، وإحجامك تأملًا"<sup>٥</sup>.

■ **المتوازي** : هو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين<sup>٦</sup>. نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ ، وكقوله عز وجل : ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿٢﴾ ٨ .

■ **المطرف** : ما اختلفت فاصلته في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير<sup>٩</sup>. كقوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٠﴾ .

وينقسم السجع من حيث طوله إلى قسمين فهما السجع الطويل والسجع القصير . وسيبحث الباحث البيان لكل منهما كما يلي :

<sup>٤</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع (لبنان : دار الكتب العلمية،

١٩٩٣م) ط ٣، ص: ٣٦١

<sup>٥</sup> نفس المكان

<sup>٦</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص: ٣٦١

<sup>٧</sup> سورة المرسلات آية : ( ٢-١ )

<sup>٨</sup> سورة الغاشية آية : ( ١٤-١٣ )

<sup>٩</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص: ٣٦١

<sup>١٠</sup> سورة نوح آية : ( ٣ )

■ **السجع القصير:** وهو ما كان مؤلفا من ألفاظ قليلة، وأقل القصير ما كان لفظتين، و أطوله إذا كان مؤلفا من عشرة ألفاظ<sup>١١</sup>. كقوله جل وعلا : ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿<sup>١٢</sup>.

■ **السجع الطويل :** ما تكون في كل قافيتين مؤلفتين من ألفاظ كثيرة<sup>١٣</sup>. كقوله تعالى : ﴿وَلَئِنْ أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَا مِنَّهُ إِنَّهُ لَيُئْوِسُ كَفُورًا﴾ وَلَئِنْ أَدْقْنَاهُ نَعْمَاءٌ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْتَه لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورًا ﴿<sup>١٤</sup>.

### ج. أحسن السجع

١. وأحسن السجع وأشرفه منزلة هو ما تساوت فقراته في عدد الكلمات في فاصلة السجع. نحو قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿ سورة الضحى : ٩-١٠، وقوله تعالى أيضا : ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿ وَظَلِّ مِمْدُودٍ ﴿ سورة الواقعة : ٢٨-٣٠.

٢. وما كان طول الفقرة الثانية ليخرج عن الاعتدال كثيرا وذلك لثلا يبعد على السامع وجود القافية فتذهب اللذة<sup>١٥</sup>. نحو قوله تعالى : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿<sup>١٦</sup>. وكذلك قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿<sup>١٧</sup>.

<sup>١١</sup> نفس المكان

<sup>١٢</sup> سورة المرسلات آية : (٢-١)

<sup>١٣</sup> عبد العزيز عتيق، علم البديع (بيروت : دار النهضة العربية، د.ت) ص ٢٢١

<sup>١٤</sup> محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ، ص ١١٠

<sup>١٥</sup> عبد العزيز عتيق، علم البديع ، ص ٢٢٠

<sup>١٦</sup> سورة النجم آية : (١-٢)

<sup>١٧</sup> سورة مريم آية : (٩٠-٨٨)

٣. وأحسن السجع أيضا هو ما طالت فقرته الثالثة، نحو قوله : ﴿النَّارِ ذَاتِ  
الْوُقُودِ﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٥﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٦﴾  
﴿سورة البروج : ٥-٧ ولا يحسن عكسه. ١٨﴾

## ب. المقامة

### ١. تعريف المقامة

المقامة هي نوع من أنواع الأدب العربي وتعريفها لغة هو الجماعة من  
الناس، والمجلس، والخطبة أو العظة أو نحوها. ومعناه الاصطلاحي هو قصة  
قصيرة مسجوعة، تشتمل على عظة أو ملحمة، كان الأدباء يظهرون فيها  
مهارتهم. كالهمداني والحريري. ١٩

### ٢. نشأتها

كان من عادات العرب أنهم يرغبون في إلقاء القصة ويتمتعون بسماعها.  
فالمقامة كفن من فنون الأدب العربي التي تقص عن حياة العرب إلا أن هذا فن  
الأدبي العربي القصصي ظهر بعيدا بعد عصر أدب العربي الأول وهو عصر أدب  
العربي الجاهلي .

فاختلف مؤرخ الأدب العربي في الزمان الذي نشأت فيه المقامة وصاحب  
الفضل فيها. ولكن الذي لا اختلاف فيها فهو أن نشأة المقامات الأدبية كانت  
مشرقية، ومهما يكن من شأن الاختلاف حول من أنشأ المقامة فإنه يدور

١٨ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت : المكتبة العصرية،

د.ت) ص : ٣٣١

١٩ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ص : ٧٩٧

حول ثلاثة أسماء كبيرة في تاريخ تراثنا الأدبي والفكري، عاش أصحابها بين القرنين الثالث والرابع وهم: بديع الزمان الهمداني، وابن دريد، وابن فارس.<sup>٢٠</sup>

والمشهور عند كثير من الناس هو أن بديع الزمان الهمداني أول من ابتكر فن المقامة ولكن من مؤرخ في الأدب أن الهمداني لم يكن أول من ابتدع فن المقامة ويعتقد زكي مبارك أن بديع الزمان لم يكن أول من ابتكر فن المقامات بل ابتكره ابن دريد وكان بديع الزمان الهمداني لما أنشأ مقاماته أراد بها معارضة لابن دريد ومن جهة أخرى يقتقد زكي مبارك أن من أسباب غفلة مؤرخي الأدب في إسناد من ابتدع فن المقامات بابن دريد هو تسمية قصص ابن دريد ابن دريد بأحاديث في حين أن بديع الزمان سمي قصصه بالمقامات.<sup>٢١</sup>

ومقامات بديع الزمان أثار اهتمام الأدباء، وأصبح بعضهم يقلدون مقامات الهمداني ولكن لم تشتهر مقاماتهم كما اشتهرت مقامات بديع الزمان الهمداني، باستثناء مقامات الحريري التي نالت مقامته شهرة واسعة.<sup>٢٢</sup>

وظهر في القرن الخامس كتب عبد الله بن محمد بن حسين مقاماته ولكنها تختلف من حيث الأسلوب والصياغة عن مقامات البديع. وفي القرن الخامس والسادس قام الكثير بإنشاء المقامات على نسق المقامات الهمدانية والحريرية منهم ابو الطاهر محمد بن يوسف السرقسطي (ت ٥٣٨ هـ). واتسعت المقامات من حيث الموضوع في القرون التالية وقد دخلت عليها موضوعات جديدة كالحديث والفقه والنحو.<sup>٢٣</sup>

### ج. خصائصها

<sup>٢٠</sup> حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، ص ٢٥

<sup>٢١</sup> مهين حاجي زاده، المقامة في الأدب العربي و الآداب العالمية، ص ٢٢

<sup>٢٢</sup> نفس المرجع ص: ٢٨

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع ص: ٢٤

المقامة كفن من فنون الأدب لها خصائص التي تميزها عن النصوص الأدبية الأخرى، فخصائص المقامة هي أنها تدور في الغالب على حادث عادى واحد يتكرر فيها وهي تتناول موضوعها مسائل متنوعة من النقد الأدبي، والاجتماعي والديني، والخلقي، ثم العظات، والفكاهات، والأوصاف وتضم عبارتها من الألفاظ البديعية من سجع وجناس، وازدواج، وطباق، ومبالغة.<sup>٢٤</sup>

#### د. أشهر رجالها

في عالم الأدبي العربي يوجد الأدباء الذين ألفوا المقامات ولكن الباحث سيذكر بعض رجال المقامة المشهورين، وهم ابن دريد وبيديع الزمان الهمداني والحريري وأبو الحسن الطيبى النصراني المعروف بابن بطلان وأبو نصر عبد العزيز بن عمر السعدى وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن نايقا وأبو الطاهر محمد بن يوسف السرقسطي والزخشي والحسن بن صافي المصري الملقب بأبي النحاة وأبو العباس يحيى بن سعيد بن ماري بن النصراني الطيبى وابن الجوزي وأبو العلاء أحمد ابن أبي بكر بن أحمد الرازي الحنفي وابن الصيقل الجزري وابن حبيب الحلبي وابن الوردى<sup>٢٥</sup>

جامعة الرانري

AR - RANIRY

<sup>٢٤</sup> أحمد الشايب، الأسلوب (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١ م) ص ١١١-١١٢

<sup>٢٥</sup> شوقي ضيف، المقامة، ص ٧٦-٧٨

## الباب الرابع

### السجع في المقامة البغدادية بين الهمذاني والحريري

من خلال هذا الباب سقوم الباحث بإجراء المقارنة بين المقامتين البغداديتين للهمذاني والحريري من حيث مضمون القصة، ومن حيث طبيعة السجع فيهما. ولقد وجد الباحث إحدى المقامات للحريري التي سميت بنفس الاسم بإحدى المقامات للهمذاني وهي المقامة البغدادية. وقبل أن يتناول الباحث فيه، فيستحسن به أن يقدم حديثا موجزا عن المقامة ثم يتبعه بحديث عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

أ. لمحة موجزة حول المقامة البغدادية للهمذاني والحريري ووجه الاتفاق والاختلاف بين المقامتين

#### ١. اللمحة عن المقامة البغدادية للهمذاني والحريري

المقامة البغدادية هي أحد من المقامات التي ألفها الهمذاني والحريري. ولقد سميتا بالبغدادية مناسبة لمكان وقوع القصة في المقامة وهي مدينة بغداد.

فالمقامة البغدادية للهمذاني تقص عن عيسى ابن هشام وهو راوي القصة في المقامة البغدادية حيث إنه حكى عن نفسه لما وصل إلى بغداد وأراد الأكل لكي يذهب منه الجوع وقابل رجلا وهو يسوق حمارة بكل جهد وناداه عيسى ابن هشام "أبا زيد" وحاوره عيسى ابن هشام يدعوه إلى السوق للأكل. وبعد أن انتهى من الأكل ترك عيسى ابن هشام أبا زيد ليدفع أبو زيد ثمن ما أكلا. وفي ذلك الحين أدرك أبو زيد أنه قد وقع في خداع عيسى ابن هشام فبكي أبو زيد وحزن.

أما المقامة البغدادية للحريري فتقص عن امرأة عجوز تأتي مجالس الشعراء لتطلب منهم المساعدة لقبح حاله وتقص على مجالس الشعراء عن حالتها. وساعدها هؤلاء الشعراء بأن يعطيها المال مع أنهم في الحقيقة اعتادوا على أن يطلب المال ولا يعتادون على أن يعطوا مال لشخص آخر. ولكن أدرك أحد هؤلاء الشعراء في نهاية الأمر أن تلك امرأة عجوز قد خدعت هؤلاء الشعراء ولا يرضون المال الذي أعطواه لتلك امرأة عجوز.

## ٢. وجوه الاتفاق

أن القصة في المقامتين للهمذاني والحريري تقع في المدينة بغداد و أن المقامة البغدادية للهمذاني والحريري تقص عن الشخص الذي يريد أن يقضي حاجته الشخصية وتوجد في المقامة البغدادية الشخصية التي تخدع الشخصية الأخرى

## ٣. وجوه الاختلاف

القصة في المقامة البغدادية للهمذاني والحريري تقع في المدينة بغداد ولكن تختلف ذكر المدينة بغداد في مقامتيهما بحيث إن في المقامة البغدادية للهمذاني ذكرت باسم "بغداد" وتذكر باسم "الزوراء" في المقامة البغدادية للحريري والحادثة في المقامة البغدادية للهمذاني تقع بين المخاطبين وبينما في المقامة البغدادية للحريري فتقع بين المخاطبة والمخاطبين.

ب. طبيعة السجع وأنواعه في المقامتين البغداديتين لكل من الهمذاني و

الحريري

في هذا الصدد سيبين الباحث عن طبيعة السجع من أسلوب فقره ومن فواصل السجع وبيان أنواع السجع في كل المقامتين البغداديتين لكل من الهمذاني والحريري. وبداية سيبحث الباحث أنواع السجع في كل من المقامتين البغداديتين لكل من الهمذاني والحريري.

### ١. أنواع السجع في المقامة البغدادية للهمذاني

فمن خلال قراءة الباحث المقامة البغدادية للهمذاني والحريري فوجد فيهما مجسن من المحسنات البديعية وهو السجع وسيذكر الباحث أنواع السجع في القامة البغدادية للهمذاني والحريري مع ذكر الجمل التي يوجد فيها السجع.

فأنواع السجع في المقامة البغدادية للهمذاني هي المتوازي، والمرصع، والمطرف. وسيذكر الباحث الجمل التي توجد فيها السجع. فتوجد السجع المرصع في الجملة الآتية فهي :

- فإذا أنا بسوادي يسوق بالجهد حمارة، ويطرف بالعقد إزارة.

فالسجع المرصع في هذا التركيب وجد في اللفظين في الفقرة الأولى المتفقين باللفظين في الفقرة الثانية في التقفية والوزن وأولهما اللفظ " الجهد" في الفقرة الأولى الذي يتفق باللفظ "العقد" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن " فَعَلٌ" والتقفية حرف "د". وثانيهما اللفظ " حمارة" في الفقرة الأولى الذي يتفق باللفظ "إزارة" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن " فِعَالَةٌ" والتقفية حرف "ة"

- فهو أجرى في الخلق وأمضى في العروق.

فالسجع المرصع في هذا التركيب وجد في اللفظين في الفقرة الأولى المتفقين باللفظين في الفقرة الثانية في التقفية والوزن وأولهما اللفظ "

أجرى" في الفقرة الأولى الذي يتفق باللفظ "أمضى" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن " أفعل" والتقفية حرف "ى".  
وثانيهما اللفظ " حلق" في الفقرة الأولى الذي يتفق باللفظ "عروق" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن " فُعُولُ" والتقفية حرف "ق"

وأما السجع المتوازي فيوجد في الجمل الآتية فهي :

- **وليس معي عقد على نقد.**  
فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "عقد" في الفقرة الأولى باللفظ "نقد" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَلٌ" والتقفية حرف "د"
- **ظفرنا والله بصيد وحياءك الله أبا زيد.**  
فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "صيد" في الفقرة الأولى باللفظ "زيد" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَلٌ" والتقفية حرف "د"
- **ليقمع هذه الصارة ويفثأ هذه اللقم الحارة**  
فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "الصارة" في الفقرة الأولى باللفظ "الحارة" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَالَةٌ" والتقفية حرف "ة"

● **ومددت يد البدار إلى الصدر.**

- فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "البدار" في الفقرة الأولى باللفظ "الصدر" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فِعَالٌ" والتقفية حرف "ر"
- **والسوق أقرب وطعامه أطيب.**

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "أقرب" في الفقرة الأولى باللفظ "أطيب" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "أفَعَلُ" والتقفية حرف "ب"

● ثم أتينا شواء يتقاطر شواؤه عرقا. وتتسايل جوداباته مرقا.

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "عرق" في الفقرة الأولى باللفظ "مرق" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَلُ" والتقفية حرف "ق"

● يذوب كالصمغ قبل المضغ.

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "صمغ" في الفقرة الأولى باللفظ "مضغ" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَلُ" والتقفية حرف "غ"

● قام السوادي إلى حماره فاعتلق الشواء بإزاره

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "حمارة" في الفقرة الأولى باللفظ "مضغ" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَلُ" والتقفية حرف "غ"

● فلكمه لكمة وثني عليه بلطمة

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "لكمة" في الفقرة الأولى باللفظ "لطمة" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَلُ" والتقفية حرف "ة"

● كم قلت لذلك القريد. أنا أبو عبيد

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "قريد" في الفقرة الأولى باللفظ "عبيد" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَلُ" والتقفية حرف "د"

● **فاستغفرته حمة القوم وعطفته عاطفة اللقم**

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "قـرم" في الفقرة الأولى باللفظ "لـقم" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَلٌ" والتقفية حرف "م" وأما السجع المطرف فيقع في الجمل الآتية :

● **اشتھيت الأزاد وأنا ببغداد.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "أزاد" في الفقرة الأولى مع الكلمة "بغداد" فهتین الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ذ" وتختلف في الوزن

● **لعن الله الشيطان وأبعد النسيان.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الشيطان" في الفقرة الأولى مع الكلمة "النسيان" فهتین الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ن" وتختلف في الوزن

● **أنسانيك طول العهد واتصال البعد**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "عهد" في الفقرة الأولى مع الكلمة "بعد" فهتین الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "د" وتختلف في الوزن

● **فجعلها كالكحل سحقا، وكالطحن دقا.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "سحقا" في الفقرة الأولى

مع الكلمة "دقا" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف  
"ق" وتختلف في الوزن

● ثم جلس وجلست، ولا يئس ويئست.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف  
الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "جلست" في الفقرة  
الأولى مع الكلمة "يئست" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي  
حرف "ت" وتختلف في الوزن

● من أين أقبلت. وأين نزلت.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف  
الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "أقبلت" في الفقرة الأولى  
مع الكلمة "نزلت" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف  
"ت" وتختلف في الوزن

● ومتى وافيت وهلم إلى البيت.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف  
الآخر وتختلف في الوزن، فهي في الكلمة "وافيت" في الفقرة الأولى  
مع الكلمة "بيت" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف  
"ت" وتختلف في الوزن

● لست بأبي زيد. ولكني أبو عبيد.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف  
الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "زيد" في الفقرة الأولى مع  
الكلمة "عبيد" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "د"  
وتختلف في الوزن

● قد نبت الربيع على دميته وأرجو أن يصير الله إلى جنته.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "دميته" في الفقرة الأولى مع الكلمة "جنته" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ه" وتختلف في الوزن

● **هلم إلى البيت نصب غداء. أو إلى السوق نشري شواء.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "غداء" في الفقرة الأولى مع الكلمة "شواء" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ء" وتختلف في الوزن

● **وطمع ولا يعلم أنه وقع.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "طمع" في الفقرة الأولى مع الكلمة "وقع" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ع" وتختلف في الوزن

● **افرز لأبي زيد من هذا الشواء: ثم زن له من تلك الحلواء.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "شواء" في الفقرة الأولى مع الكلمة "حلواء" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ء" وتختلف في الوزن

● **واختر له من تلك الأطباق. واضد عليها أوراق الرقاق. ورش**

**عليه شيئاً من ماء السماق**

فالسجع المطرف يكون في توافق فواصل بين ثلاث فقرات في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الأطباق" في الفقرة الأولى مع الكلمة "الرقاق" والكلمة "سماق" في الفقرة الثالثة فتلك الكلمات الثلاثة متفقة في التقفية وهي حرف "ق" وتختلف في الوزن

● **فانحنى الشواء بساطوره. على زبدة تنوره**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "ساطوره" في الفقرة الأولى مع الكلمة "تنوره" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "هـ" وتختلف في الوزن

● **فجعلها كالكحل سحقا. وكالطحن دقا**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "سحقا" في الفقرة الأولى مع الكلمة "دقا" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ق" وتختلف في الوزن

● **وليكن ليلى العمر. يومي النشر. رقيق القشر**

فالسجع المطرف يكون في توافق فواصل بين ثلاث فقرات في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "العمر" في الفقرة الأولى مع الكلمة "النشر" والكلمة "قشر" في الفقرة الثالثة فتلك الكلمات الثلاثة متفقة في التقفية وهي حرف "ر" وتختلف في الوزن

● **فوزنه ثم قعد وقعدت وجردت وجردت**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "قعدت" في الفقرة الأولى

مع الكلمة "جرت" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف  
"ت" وتختلف في الوزن

- اجلس يا أبا زيد حتى نأتيك بسقاء يأتيك بشربة ماء.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف  
الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "سقاء" في الفقرة الأولى  
مع الكلمة "ماء" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف  
"ء" وتختلف في الوزن

## ٢. أنواع السجع في المقامة البغدادية للحريري

أنواع السجع في القامة البغدادية للهمذاني هي المتوازي  
والمطرف. وسوف يذكر الباحث الكلمات التي توجد فيها  
السجع. فيوجد السجع المطرف في الجمل الآتية:

- ندوت بضواحي الزوراء مع مشيخة من الشعراء.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في  
الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الزوراء" في  
الفقرة الأولى مع الكلمة "الشعراء" فهتين الكلمتين متفتين في  
التقفية وهي حرف "ء" وتختلف في الوزن

- لا يعلق لهم مبار بغبار ولا يجري معهم ممار في مضمار، فأفضنا في  
حديث يفضح الأزهار إلى أن نصفنا النهار.

فالسجع المطرف يكون في توافق فواصل بين أربع فقرات في  
الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "غبار" في  
الفقرة الأولى مع الكلمة "مضمار" في الفقرة الثانية مع  
الكلمة "الأزهار" في الفقرة الثالثة والكلمة "النهار" في

الفقرة الرابعة فتلك الكلمات الأربعة متفقة في التقفية وهي

حرف "ر" وتختلف في الوزن

● **اعلموا يا مآل الآمل وثمال الأرامل.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في

الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الآمل" في

الفقرة الأولى مع الكلمة "الأرامل" فهتين الكلمتين متفتين في

التقفية وهي حرف "ل" وتختلف في الوزن

● **وتلوي من ترون عينه فراره وترجمانه اصفراره.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في

الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "فراره" في

الفقرة الأولى مع الكلمة "اصفراره" فهتين الكلمتين متفتين في

التقفية وهي حرف "هـ" وتختلف في الوزن

● **وأذني فراسة الحوباء بأنكم يبايع الحباء.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في

الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الحوباء"

في الفقرة الأولى مع الكلمة "حباء" فهتين الكلمتين متفتين

في التقفية وهي حرف "ء" وتختلف في الوزن

● **فنضر الله أمرا أبر قسمي وصدق توسمي.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف

الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "قسمي" في الفقرة الأولى

مع الكلمة "توسمي" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف

"ي" وتختلف في الوزن

● **ونظر إلى بعين يقذيها الجمود ويقذيها الجود.**

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الجمود" في الفقرة الأولى مع الكلمة "الجود" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "د" وتختلف في الوزن

● فهمنا لبراعة عبارتها وملح استعارتها.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "عبارتها" في الفقرة الأولى مع الكلمة "استعارتها" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ها" وتختلف في الوزن

● قد فتن كلامك فكيف إحامك

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "كلامك" في الفقرة الأولى مع الكلمة "إحامك" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ك" وتختلف في الوزن

● إن جعلتنا من رواتك لم نبخل بمؤاساتك.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "رواتك" في الفقرة الأولى مع الكلمة "بمؤاستك" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ك" وتختلف في الوزن

● لأرينكم شعاري لأرونكم أشعاري.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "شعاري" في الفقرة

الأولى مع الكلمة "أشعاري" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية  
وهي حرف "ي" وتختلف في الوزن

● فأبرزت رذن درع دريس وبرزت برزة عجوز درديس

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف  
الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "دريس" في الفقرة الأولى  
مع الكلمة "درديس" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف  
"س" وتختلف في الوزن

● حتى ماحها من دينه الامتناح وارتاح لرفدها من لم نخله يرتاح.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف  
الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الامتناح" في الفقرة الأولى  
مع الكلمة "يرتاح" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف  
"ح" وتختلف في الوزن

● فلما اعوعم جييها تبرا وأولها كل منا برا.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف  
الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "تبرا" في الفقرة الأولى مع  
الكلمة "برا" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ر"  
وتختلف في الوزن

● تولت يتلوها الأصاغر وفوها بالشكر فاغر.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف  
الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الأصاغر" في الفقرة الأولى  
مع الكلمة "فاغر" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف  
"ر" وتختلف في الوزن

● فاشرأبت الجماعة بعد ممرها إلى سبرها لتبول مواقع برها.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "ممرها" في الفقرة الأولى مع الكلمة "برها" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ها" وتختلف في الوزن

● فكفلت لهم باستنباط السر المرموز ونهضت أقفو أثر العجوز.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "مرموز" في الفقرة الأولى مع الكلمة "عجوز" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ز" وتختلف في الوزن

● حتى انتهت إلى سوق مغتصة بالأنام مختصة بالزحام.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الأنام" في الفقرة الأولى مع الكلمة "الزحام" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "م" وتختلف في الوزن

● فانغمست في الغمار واملست من الصبية الأعمار.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "غمار" في الفقرة الأولى مع الكلمة "أعمار" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ر" وتختلف في الوزن

● ثم عاجت بخلو بال إلى مسجد خال فأماطت الجلباب وتضت النقاب

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "جلباب" في الفقرة الأولى مع الكلمة "نقاب" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ب" وتختلف في الوزن

● وأنا ألحها من خصاص الباب وأرقب ما ستبدي من العجاب.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "الباب" في الفقرة الأولى مع الكلمة "عجاب" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ب" وتختلف في الوزن

● فاسلنقى اسلنقاء المتمردين ثم وقع عقيرة المغردين.

فالسجع المطرف يكون في توافق فاصلتين بين الفقرتين في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "المتمردين" في الفقرة الأولى مع الكلمة "المغردين" فهتين الكلمتين متفتين في التقفية وهي حرف "ن" وتختلف في الوزن

● علمت أن شيطانه المرید لا يسمع التنفيذ ولا يسمع إلا ما يريد.

فالسجع المطرف يكون في توافق فواصل بين ثلاث فقرات في الحرف الآخر وتختلف في الوزن. فهي في الكلمة "المرید" في الفقرة الأولى مع الكلمة "التنفيذ" في الفقرة الثانية مع الكلمة "يريد" في الفقرة الثالثة فتلك الكلمات الثلاثة متفقة في التقفية وهي حرف "د" وتختلف في الوزن

وأما السجع المتوازي في المقامة البغدادية للحريري فيقع في الجمل

الآتية فهي:

- فلما غاض در الأفكار وصبت النفوس إلى الأوكار.  
فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "الأفكار" في  
الفقرة الأولى باللفظ "الأوكار" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية.  
أما الوزن "أَفْعَالٌ" والتقفية حرف "ر"
- لمخنا عجوزا تقبل من البعد وتحضر إحضار الجرد.  
فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "البعد" في  
الفقرة الأولى باللفظ "الجرد" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما  
الوزن "فُعَلٌ" والتقفية حرف "د"
- وقد استتلت صبية أنحف من المغازل وأضعف من الجوازل.  
فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "مغازل" في  
الفقرة الأولى باللفظ "جوازل" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية.  
أما الوزن "فَوَاعِلٌ" والتقفية حرف "ل"
- فما كذبت إذ رأتنا أن عرتنا.  
فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "رأتنا" في  
الفقرة الأولى باللفظ "عرتنا" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما  
الوزن "فَعَلْنَا" والتقفية حرف "نا" - A R -
- حيا الله المعارف وإن لم يكن معارف.  
فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "معارف" في  
الفقرة الأولى باللفظ "معارف" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية.  
أما الوزن "مَفَاعِلٌ" والتقفية حرف "ف"
- أي من سراوات القبائل وسريات العقائل.

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "قبائل" في الفقرة الأولى باللفظ "عقلل" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَائِلٌ" والتقفية حرف "ل"

● فلما أدرى الدهر الأعضاد وفجع بالجوارح الأكباد.

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "أعضاد" في الفقرة الأولى باللفظ "أكباد" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "أَفْعَالٌ" والتقفية حرف "د"

● فمذا غبر العيش الأخضر وازور المحبوب الأصفر.

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "أخضر" في الفقرة الأولى باللفظ "أصفر" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "أَفْعَلٌ" والتقفية حرف "ر"

● قصوى بغية أحدهم ثردة وقصارى أمنيته بردة.

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "ثردة" في الفقرة الأولى باللفظ "بردة" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فُعَلَةٌ" والتقفية حرف "ة"

● وكنت آليت أن لا أبدل الحور إلا الحور ولو أي مت من الضر.

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "حر" في الفقرة الأولى باللفظ "ضر" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فُعَلٌ" والتقفية حرف "ر"

● وقد ناجتني القرونة بأن توجد عندكم المعونة.

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "قرونة" في الفقرة الأولى باللفظ "معونة" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فعولة" والتقفية حرف "ة"

● **فو الله لقد صدعت بأبياتها أعشار القلوب واستخرجت خبايا**

### الجيوب

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "قلوب" في الفقرة الأولى باللفظ "جيوب" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فُعُولٌ" والتقفية حرف "ب"

● **فثبتت إلى أصحابي عناني وأبأثتهم ما أبأثت عياني.**

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "عناني" في الفقرة الأولى باللفظ "عياني" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فِعَالٌ" والتقفية حرف "ي"

● **ثم عاجت بخلو بال إلى مسجد خال، فوجموا لضيقة الجوائز وتعاهدوا على محرمة العجائز.**

فالسجع المتوازي في هذا التركيب يقع في اتفق اللفظ "جوائز" في الفقرة الأولى باللفظ "عجائز" في الفقرة الثانية في الوزن والتقفية. أما الوزن "فَعَائِلٌ" والتقفية حرف "ز"

### ٣. طبيعة السجع في المقامة البغدادية للهمداني والحريزي

في هذا الصدد سيقوم الباحث عن بيان طبيعة السجع في المقامتين البغداديتين لكل من الهمداني والحريزي. فطبيعة السجع في المقامة البغدادية للهمداني هي :

- السجع في المقامة البغدادية للهمداني معظمه تتفق فواصله في الحرف الأخير في التقفية وتختلف في الوزن وهو السجع المطرف وهو في المقامة البغدادية للهمداني عدده ثمانية عشر.

- نوعا السجع الآخران في المقامة البغدادية فهما السجع المتوازي والمرصع فعدد السجع المتوازي في المقامة البغدادية للهمذاني أحد عشر وأما عدد السجع المرصع في المقامة البغدادية للهمذاني اثنان.
- السجع في المقامة البغدادية للهمذاني معظم فقراته تأتي بالأسلوب الحقيقي وليس مجازيا. فمن الفقرات المسجوعة في المقامة البغدادية للهمذاني هي :

" لست بأبي زيد، ولكني أبو عبيد، فقلت : لعن الله الشيطانَ وأبعد النسيانَ، أنسانيك طول العهد، واتصال البعدِ "

في تلك الجمل الثلاثة يلاحظ الباحث أن الفقرة المسجوعة تأتي بالأسلوب الحقيقي ولا يوجد فيها ألفاظ الكناية والاستعارة والمجاز.

- بعض الفقرة المسجوعة في المقامة البغدادية للهمذاني تأتي بالكناية فمنها ما ذكرت في هذه الجملتين :

" قد نبت الربيع على دميته وأرجو أن يصير الله إلى جنته "

تلك الجملة تتكون من الفقرتين فالأولى هي الجملة " قد نبت الربيع على دميته " وأما الثانية هي الجملة " وأرجو أن يصير الله إلى جنته . الققرة الأولى من تلك الجملتين تبين أن أبا أبي عبيد لقد مات بعيدا وذكرها بالكناية بمعنى أن الأشجار لقد نبتت على قبره لطول مرور الزمان لوقت وفات أبي عبيد. فوجود ألفاظ الكناية في فقرة السجع في المقامة البغدادية للهمذاني تزيد جمال السجع بحيث إن مراد الكلام في فقرة السجع يأتي بطريقة غير مباشرة.

- السجع في المقامة البغدادية للهمذاني معظم فقراته تتكون أكثر من اللفظتين في كل الفقرة فهذا يجعل معظم السجع في المقامة

البغدادية للهمذاني لا يؤثر لذة عند سامعها حيث إنه السجع الذي يؤثر لذة في ساعها هو السجع القصير بسبب فربة السجع بين الفقرتين

■ وجد الباحث من خلال قراءة المقامة البغدادية للهمذاني أن السجع القصير في المقامة البغدادية يقع في الجملتين الآتيتين :

- يومي النشر رقيق القشر
- لؤلؤي الدهن كوكبي اللون

فسمى الباحث السجع في تلك الجملتين السجع القصير لقرب آخر لكل فاصلة ولم تكونا منفصلتين بأكثر من الكلمتين السجع في تلك الجملتين يؤثر لذة في سامعها لقربة السجع بين الفقرتين وكل الفقرتين تتكون من الكلمتين. والسجع في تلك الجملتين يعد أحسن السجع لقرب قافيتها وتوافق وزن قافيتها.

أما طبيعة السجع في المقامة البغدادية للحريري هي :

- معظم السجع في المقامة البغدادية للحريري تتفق فواصله في التقفية وتختلف في الوزن وهو يقع في أربعة وعشرين موقعا
- أما عدد السجع المتوازي في المقامة البغدادية للحريري أربعة عشر ولا يوجد فيها السجع المرصع
- الفقرات المسجوعة في المقامة البغدادية للحريري تأتي أغلبها بالأساليب المجازية. فمن أمثلتها :

" لا يعلق لهم مبار بغبارٍ، ولا يجري معهم ممار في مضمارٍ، فأفضنا في حديث يفضح الأزهارَ إلى أن نصفنا النهارَ "

في تلك الجمل الثلاثة وجد الباحث فقرة السجع تأتي بالأسلوب المجازي حيث إن المعنى الحقيقي من تلك الجمل الثلاثة أنه تشبيه الجماعات في الآداب بالخيل الجياد في الطلق لا يلحق غبارها من يجاريتها.

■ السجع في المقامة البغدادية للحريري جميعه السجع الطويل بحيث إن جميع الفقرات المسجوعة تتكون أكثر من اللفظتين. وهذه الحالة تجعل السجع في المقامة البغدادية للحريري تذهب لذته في سامعه لطول جملة المتفقه في فقراته.

### ج.وجه المشابهة والاختلاف بين المقامتين من حيث السجع

في هذا الصدد سيبين الباحث عن وجه التشابه والاختلاف في المقامتين من حيث السجع. فوجه التشابه بين المقامتين بعد أن قام الباحث بتحليل أنواع السجع في المقامة البغدادية لكل من الهمذاني والحريري وأيضاً من طبيعة السجع فيهما هو أن السجع في المقامة البغدادية للهمذاني والحريري معظمه السجع المطرف والسجع المتوازي وتشابه أيضاً من حيث الطول بأن معظم السجع في كلتا المقامتين السجع الطويل.

وأما وجوه الاختلاف في المقامة البغدادية للهمذاني والحريري هي أن في المقامة البغدادية للهمذاني يوجد السجع المرصع فلا يوجد هذا السجع في المقامة البغدادية للحريري. و أن في المقامة البغدادية للحريري يوجد السجع القصير وأما في المقامة البغدادية للحريري فلا يوجد السجع القصير. ومعظم الفقرة المسجوعة في المقامة البغدادية للهمذاني تأتي بالأسلوب الحقيقي بخلاف السجع في المقامة البغدادية للحريري فمعظم الفقرات المسجوعة فتأتي بالأسلوب المجازي.

## الباب الخامس

### خاتمة

في هذا الباب اراد الباحث في تسجيل النتائج التي حصل عليه من خلال الاطلاع المقامة البغدادية للهمذاني والحريري.

#### أ. النتائج

ومن أهم نتائج الرسالة التي وجدها الباحث من خلال هذه الرسالة :

١. أنواع السجع في المقامة البغدادية للهمذاني هي : المتوازي (١١)، والمرصع (٢)، والمطرف (١٨)

وأما أنواع السجع في المقامة البغدادية للحريري هي : المتوازي (١٤) و المطرف (٢٤)

٢. وجه التشابه في المقامة البغدادية للهمذاني والحريري أن في كلتا المقامة يوجد السجع المطرف والسجع الطويل

٣. وجه الاختلاف في المقامة البغدادية للهمذاني والحريري أن في المقامة البغدادية

للهمذاني يوجد السجع المرصع ولا يوجد السجع المرصع في المقامة البغدادية

للحريري، و في المقامة البغدادية للهمذاني يوجد السجع القصير ولا يوجد

السجع القصير في المقامة البغدادية للحريري، ومعظم الفقرة المسجوعة في

المقامة البغدادية للهمذاني تأتي بالأسلوب غير مجازي وأما الفقرة المسجوعة في

المقامة البغدادية للحريري تأتي بالأسلوب المجازي.

#### ب. التوصيات

بعد أن قام الباحث بالاطلاع على هذه الرسالة والتحليل عنها التي قضاها،

يرى أن يهتم الباحث بهذه الرسالة مجموعة من الاقتراحات منها :

أ. الرجاء إلى جميع طلاب قسم اللغة وأدبها أن يكشف عن المقامة لما فيها

من الفنون الأدبية الثرية الجميلة

ب. الرجاء من مكتبة جامعة الرانيري عامة ومكتبة كلية الآداب

خاصة أن توفر الكتب والبحوث الأدبية القديمة والحديثة بشكل

مستمر لشدة الحاجة إليها



## المراجع

### أ. المراجع العربية

- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤ م.
- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، لبنان : دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م.
- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت : المكتبة العصرية، د.ت
- أحمد مكي، في الأدب المقارن، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٩٧ م.
- بديع الزمان الهمذاني، ديوان بديع الزمان الهمذاني، بيروت: دار الكتب العلمية
- حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، مصر : دار المعارف، د.ت
- حنا الفخوري، تاريخ الأدب العربي، المكتبة البولسية، ١٩٨٧ م.
- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، مصر : دار المعارف، ١٩٩٥ م.
- صالح العلي الصالح وأمانة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، د.م : د.ن، د.ت
- أبو عباس أحمد الشريشي، شرح مقامات الحريري، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م.
- أبو العباس شمس الدين ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، بيروت : دار صادر، ١٩٧٨ م.
- أبو العباس شمس الدين ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، بيروت : دار صادر، ١٩٧٨ م.
- علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، د.ت
- عمر فروخ، الرسائل والمقامات، بيروت : مكتبة ميمنة، ١٩٥٠ م.
- أبو القاسم الحريري، مقامات الحريري، بيروت: دار بيروت، ١٩٧٨ م.
- أبي منصور عبد الملك الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، بيروت : دار الكتب العلمية
- محمد محيي الدين عبد الحميد ، شرح مقامات أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني، القاهرة : مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٢ م.
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١١ م.
- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، لبنان : مؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣ م.

محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ،  
 مهين حاجي زاده، المقامة في الأدب العربي و الآداب العالمية ،أذريجان : مجلة اللغة العربية و  
 آدابها، ٢٠٠٤ م.  
 نبيلة حسن محمد، تاريخ الدولة العباسية، إسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣ م.

### ب. المرجع الأجنبي

W. J. Prendergast, *The Maqamat Of Badi' Al-Zaman Al-Hamadhani*, Madras: S.P.C.K Press,  
 1915

